التربية الجنسية الوقائية ودورها في التقليل من الأمراض المنتقلة جنسيا لدى عينة الشباب.

Preventive sexual education and its role in reducing sexually transmitted diseases among the youth sample.

د.لطرش حليمة أستاذ محاضر أ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.
latrechehalima@gmail.com

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أهم الأمراض المنتقلة جنسيا وكذا الدور الذي تلعبه التربية الجنسية الوقائية في التقليل من هذه الأمراض لدى الشباب الجزائري، خاصة مرض السيدا، الزهري، والتهاب الكبد الفيروسي ب، السيلان وغيرها. من خلال إبراز أهمية الجانب الصحي لدى الأفراد والتحسيس بمخاطر الانحرافات الجنسية المختلفة وزيادة وعيهم بها، حفاظا على الشاب الجزائري والمجتمع ككل، حيث تؤثّر الأمراض المنقولة جنسياً(STD) على الرجال والنساء من جميع الأعمار، عن طريق الاتصال الجنسي، ولعلاج مسبباتها لابد من البحث في كيفية تفعيل إجراءات ووسائل تربوية وأساليب الوقاية المتبعة لمنع أو التقليل من هذه الأمراض...

الكلمات المفتاحية: التربية الجنسية، التربية الجنسية الوقائية، الأمراض المنتقلة جنسيا.

Abstract :

The current study aims to identify the most important sexually transmitted diseases, as well as the role played by preventive sex education in reducing these diseases among Algerian youth, especially AIDS, syphilis, hepatitis B, gonorrhea and others. By highlighting the importance of the health aspect of individuals and sensitizing the dangers of various sexual perversions and increasing their awareness of them, in order to preserve the Algerian youth and society as a whole, as sexually transmitted diseases (STD) affect men and women of all ages, through sexual intercourse, and to treat their causes it is necessary to search in How to activate the

procedures, educational means and prevention methods used to prevent or reduce these diseases...
Key words : sex education, preventive sex education, sexually transmitted diseases.

مقدمة الدراسة:

شهدت المجتمعات البشرية تحولات جذرية نتيجة الثورة التكنولوجية والمعلوماتية الهائلة، التي فرضت تغيرات كثيرة في مختلف الدول، منها الجزائر التي عرفت تغيرات جذرية في الجوانب الثقافية والسياسية والفكرية والاقتصادية وغيرها، عجز الأفراد أحيانا عن مجاراتها والتكيف معها ولعل أهم فئة تتأثر بهذه الهالة التكنولوجية الكبيرة هم الشباب، الذين يعيشون مرحلة الانتقال التدريجي نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والنفسي، وهم الفئة الأكثر عرضة لهذه التغيرات وهم من أكثر أفراد المجتمع إحداثا للتغير والتحول الاجتماعي، فأفكارهم ومعتقداتهم باتت مختلفة عن أفكار ومعتقدات أوليائهم فهم جيل الانفتاح والتكنولوجيا والمعلوماتية والذين يتعرضون لكثير من التهديدات الناتجة عن المحيط بكل تجلياته، هذه التهديدات تسبب لهم مجموعة من التغيرات والاضطراب في منظومة القيم الموجهة لسلوكهم، حيث يتم تكوين الثقافة العالمية بفعل تطور وسائل الإعلام و الاتصال والدعوة لإقامة مجتمع مدني عالمي واحد ، وتسهم في ذلك الأقمار الصناعية والانترنيت والصحافة والسينما وغيرها، وهي محاولة لسلخ الشعوب عن ثقافتها، فقد تفككت بنية المجتمع التقليدي وزاد التفاعل مع الآخر عبر وسائل التواصل الاجتماعي،وتعددت القنوات التي تنشر ثقافات العالم، التي تختلف تماما عن ثقافتنا العربية الإسلامية، حيث تغيرت الأخلاق ويتم الترويج لمشاهد ومعتقدات وجرائم واباحيات أحدثت تلوثا فكريا ومعرفيا لدى شبابنا منها العلاقات الجنسية غير الشرعية ومختلف الانحرافات الجنسية، التي عرفت انتشارا واسعا ومخيفا في مجتمعنا والتي انتشرت معها وبشكل مخيف الأمراض

المتنقلة جنسيا في الآونة الأخيرة وعلى رأسها: مرض السيدا، الزهري، والتهاب الكبد الفيروسي ب، السيلان وغيرها ...الخ مما أدى إلى دق ناقوس الخطر من طرف جميع الباحثين والمهتمين بالصحة ومجالاتها من أطباء وعلما ء، ولقد توصلت نتائج العديد من الدراسات في هذا المجال الى ضرورة وجود تربية وقائية جنسية لمنع أو التقليل من هذه الأمراض الفتاكة والتي تؤدي في أغلبها الى أضرار نفسية وجسدية وبعضها يؤدي الى الوفاة.

1- إشكالية الدراسة:

إن انتشار الأمراض المنتقلة جنسيا يرتبط بنقص الوعي وجهل الأفراد عن كيفية الحفاظ على صحتهم والسلوك الجنسي الصحي ونقص الوازع الديني وانتشار الأفلام الإباحية المخلة بالحياء...الخ ومن هنا يزداد التأكيد على أهمية السلوك الصحي ودوره في الوقاية من خطر الإصابة بهاته الأمراض، حيث أن رقي المجتمعات يتوقف على مدى اكتساب وممارسة أفراده لمعايير ومبادئ التربية الوقائية الجنسية.

من هذا المنطلق باتت التربية الجنسية الوقائية ضرورة ملحة لتعديل سلوك الفرد الجنسي وتعتمد هذه التربية على التجنب والتوقع، حيث يعد هذا المفهوم من المفاهيم المتجددة، التي تزود الأفراد بالمعارف والمعلومات الضرورية والأسس الصحية، كي يتمكنوا من عيش حياة جنسية صحية في أطرها المضبوطة والشرعية لتفادي التعرض للأمراض المتنقلة جنسيا، كما أن المدرسة لها دور في الحفاظ على الأفراد ودعم التربية الوقائية والتعريف بمختلف الأمراض المنقولة جنسيا عبر مناهجها الدراسية. والقرآن الكريم نادى بالتربية الجنسية في مواضع عديدة كما أن الرسول ﷺ مارس التربية الوقائية القبلية،

وهذا ما يبرز أهمية الجنس كغريزة تتطلب التهذيب والتوجيه في مختلف المراحل العمرية، فالإنسان كائن حي له دوافعه وميوله، وأكثرها شدة الدافع

الجنسي، لذلك من الصعب التغاضي عن الناحية الجنسية في حياة أي إنسان أو إغفالها. وفي مجتمعنا ينشأ الشاب جاهلاً جنسياً مفتقرا للثقافة الجنسية الصحيحة، الأمر الذي قد يدفعه إلى اكتساب معلومات من رفقائه ومن أماكن أخرى والتي تكون في كثير من الأحيان معلومات مغلوطة وحقائق مشوهة، تسهم في جعل الجنس محصورا في الجماع فقط، ويحدث تناقض واضطراب لدى الشاب بين ما يرى وما يسمع من الآخر وما هو موجود عبر وسائل الاعلام من ثقافة جنسية مشوهة، في ظل غياب الوعي لدى غالبية الآباء لأهمية التربية الجنسية، واعتقادهم بأن مناقشة المسائل الجنسية أمر مخالف للقيم والعادات الأخلاقية وعدم إد اركهم أن الحاجات الجنسية كالحاجات الأساسية الأخرى في حياة الشاب والتي إذا أشبعت بطرق خاطئة تؤدي إلى العديد من الأمراض المتنقلة جنسيا، فممارسة اللواط بالنسبة للشاب والسحاق بالنسبة للمرأة وكذا الزنا، العادة السرية وغيرها من الانحرافات الجنسية. محرمة في ديننا فالإسلام حرم الزنا في قوله تعالى: *ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة وساء سبيلا* الاسراء الآية 34، هذه الانحرافات لها آثار سلبية وخيمة على الصحة الجسمية والنفسية للشاب فمن الناحية الطبية الزنا واللواط مسؤولان عن أمراض زهرية جنسية عديدة مثل السفلس، السيلان، القرح اللين، الورم الحبيبي الاربي، النمو البلغمي، الايدز...حيث يعرف العالم الآن انتشارا واسعا ومقلقا لهذه الأمراض المتنقلة الجنسية، حسب بعض الإحصاءات يصاب في العام الواحد أكثر من 750مليون من الشباب بهذه الأمراض **(أسعد هاشم، 2010، ص51).**

كما أن هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع التربية الجنسية والتربية الوقائية التي أفادتنا كثيرا في الدراسة الحالية منها:

- **دراسة مجدي إسماعيل (2000)**، والتي هدفت إلى التعريف بفعالية وحدة دراسية مقترحة في التربية الصحية للوقاية من الايدز والأمراض المنقولة جنسيا

لتلاميذ الصف الثالث الاعدادي، وتوصلت إلى أن هذه الوحدة الدراسية المقترحة تزود الطلاب بالمهارات والمعارف الإيجابية للحفاظ على صحتهم. وعليه فهذه الدراسة تؤكد لنا ما نود دراسته من خلال نتائجها التي تعزز فكرة أهمية التربية الجنسية الوقائية في الوقاية من الايدز والأمراض المنقولة جنسيا.

- **دراسة عبد الوهاب بوهديب (2000)**"الجنسانية في الإسلام" ، وهي رسالة دكتوراه نوقشت في فرنسا سنة (1975) تناولت علاقة الإسلام بالمسألة الجنسية داخل المجتمعات العربية الإسلامية، منطلقا من أن الإسلام لم يعمل أبدا على الحط من الشأن الجنسي بل على العكس، يضفي عليه معنى هائل، ويمنحه وظيفة سامية، وتوصل الباحث إلى أن هناك أزمة بين الإيمان والجنسانية في المجتمعات العربية، بل أكثر من ذلك يخشى أن تصبح الجنسانية اليوم مجردة من كل مرجعية، ذلك أن خطرا يهدد المجتمعات الإسلامية وهو الفراغ الأخلاقي وإفساد العقل بالجنس وعليه نستخلص من هذه الدراسة أن هناك اضطرابا قيميا بالمجتمعات العربية أدى إلى اكتساب مفاهيم خاطئة عن الجنس.

- **دراسة سبعون سعيد**: حول "تصورات الشباب الجزائري للجنسانية، دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجامعيين الحضريين" انطلق الباحث من ملاحظة شبه انعدام الدراسات السوسيولولجية في الجزائر حول الموضوع والذي لا يعزى في نظره لأي منع مؤسساتي، وإنما يرجع إلى الرقابة الذاتية ذلك أن الموضوع يتأرجح بين جدلية "الشرف"، "الحشمة" "القْدَرْ" و"العيب". هذا التناقض للحاضر الغائب فينا حسب تعبير الباحث موجود على مستوى التصورات، ذلك أن مجتمعا ينشئ أفراده تنشئة ضد جنسانية وقمعية لأي أشكال التعبير الجسدي بل وأكثر من ذلك لأي أشكال التعبير العاطفي، ويجد أفراده أنفسهم أمام أنواع من الاستهلاك الثقافي، التي تطلق العنان للجنس ولا تضع أي قيد على الممارسة الجنسية، وهذه

الدراسة توضح واقع المجتمع الجزائري والتحولات العديدة في المجتمع الجزائري وانتشار الممارسات الجنسية الغير شرعية.

- **دراسة معطى سولاف**: حول "الشرف في المجتمع الجزائري، مقاربة سوسيو أنثروبولوجية حول واقع وتمثلات الطالبة الجامعية لحياتها الجنسية" أخذت الباحثة الجسد والعذرية كمعيار لدراسة الحياة الجنسية للطالبة الجامعية وحدود ارتباطها بمفهوم الشرف، وقد توصلت إلى أن الفتاة الجامعية تمارس الجنس بطرق مختلفة، وأن التنشئة الاجتماعية المتلقاة في الأسرة لم تكن كافية لحمايتها من الوقوع فيما لا يقبله المجتمع، أو أنها لم تدعم المعنى العام للشرف الذي ارتبط بالأنثى دون الذكر. ومع التطور الطبي وإمكانية إعادة العذرية،والذي يعتبر مطلبا عرفيا ليلة الدخلة، فقد تحرّرت بعض الإناث من هذا العبء. رغم أن هذه العذرية لا زالت مطلبا رئيسيا عند الرجل الجزائري. هذه الدراسة السوسيو أنثروبولوجية تبرز التحول في مجتمعنا واستسهال الطالبة الجامعية للحرام في حياتها الجنسية خارج مؤسسة الزواج.

- **دراسة القص صليحة 2016** حول فعالية برنامج تربية صحية في تغيير سلوكات الخطر وتنمية الوعي الصحي لدى المراهقين – دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة عين التوتة باتنة-، والتي تؤكد من خلال استطلاع رأي أطباء الصحة المدرسية أن التربية الجنسية من بين المواضيع المهمة التي يجب الاهتمام بها.

كل هذه الدراسات تؤكد أهمية التربية الجنسية الوقائية والتثقيف الصحي للتحسيس والوقاية من كل ما يؤذي الفرد جسديا ونفسيا.

والجزائر مؤخرا تعرف انتشارا كبيرا للانحرافات الجنسية فقد أصبحنا نسمع عن الزواج المثلي اللواط الزنا ...الخ والتي بدورها أدت إلى انتشار الأمراض المتنقلة جنسيا. فشبابنا اليوم يعيش نوعا من الانحراف الفكري في هذا المجال

حيث نلحظ ابتعادهم عن المسار المحدد والانتهاك لقواعد ومعايير المجتمع **(غازي، 2017 ، ص 12)** والابتعاد عن الدين واضطراب القيم وغيرها من العوامل، التي تؤكد أهمية التربية الجنسية، فالدين الإسلامي يطلب منا أن نقوم بتربية جنسية لأبنائنا من خلال الآيات والأحاديث التي تتحدث عن تطور الانسان ، الحمل، الجماع، الحيض، تحريم الزنا...الخ من هذا المنطلق جاءت الدراسة الحالية لتعرف بالأمراض المتنقلة جنسيا وتبرز دور التربية الجنسية الوقائية في ذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التالية التالي:

1- ماهي أهم الأمراض المنتقلة جنسيا لدى الشباب؟

2- ما هو دور التربية الجنسية الوقائية في التقليل من الأمراض المنتقلة جنسيا لدى الشباب؟

2- أهمية الدراسة:

إن تغير نمط العيش والتطور التكنولوجي والتلاقح المعرفي والثقافي والإعلامي، ساهم في انتقال المعلومات والسلوكات والقيم بالصورة والصوت مسموعة ومرئية ... وأصبح تعلم عادات معينة سهل وبالتالي أصبح التغير أكثر سرعة فانتشرت الانحرافات الجنسية والعلاقات غير الشرعية لدى الشباب والتي أدت إلى ظهور العديد من الأمراض المتنقلة جنسيا الأمر الذي زاد من أهمية التربية الجنسية عامة، والتي تعد من الموضوعات الهامة في الدراسات التربوية والسوسيولوجية خاصة في وقتنا الحالي مع نقص الوعي والسلوك الجنسي السليم، كما أن التربية الوقائية تساهم كثيرا في التوعية والتقليل من هذه الأمراض، التي عرفت انتشارا مقلقا مؤخرا لذا جاءت هذه الدراسة للتحسيس بهذا الخطر الكبير. في ظل الانفتاح على ثقافات المجتمعات الأخرى.

3- أهداف الدراسة:

- التعرف على أهم الأمراض المنتقلة جنسيا لدى الشباب.

- معرفة دور التربية الجنسية الوقائية في التقليل من الأمراض المنتقلة جنسيا لدى الشباب.

4- مصطلحات الدراسة:

- **مفهوم التربية الوقائية Préventive éducation:**

لغة: تعني الصيانة الحفظ الستر الدفع الحذر...الخ **(ابن منظور، 1990، ص 401).**

قوله تعالى: *فوقاهم الله شر ذلك اليوم* أي حفظهم، توقيت الشيء أي حذرته.

اصطلاحا: تدمج كلمة وقاية عادة في مجالات أغلبها صحي وغذائي واقتصادي وعلى هذا الأساس فهي توقع للمشكلات قبل حدوثها ومحاولة تداركها (Unesco , 2004).

-**عّرفتها هناء عباس** (2014) على أنها" مجموعه الإجراءات التي تتخذ بهدف إكساب الطلاب بعض المفاهيم الوقائية في النواحي الصحية والغذائية بالإضافة للسلوكيات الصحيحة اللازمة للتعامل مع الأمن. **(الحربي، 2020، ص 89).**

-هي استخدام التربية بمفهومها الشامل الموسع بغرض تكوين معارف وقناعات واتجاهات وسلوك يؤدي إلى حماية الفرد جسمياً وعقلياً ونفسياً وكذلك حماية المجتمع **(مطاوع**، 1995، **ص** 74**).**

-وعليه يمكننا القول أنها عملية إكساب الشباب معارف ومعلومات قبلية وتوجيههم بما ييسر الإدراك المتكامل والوعي.

- **مفهوم التربية الجنسية:**

عرفها **Forrest**" على أنها عملية اكتساب المعلومات، وتكوين الاتجاهات والمعتقدات المتعلقة بالجنس، والهوية الجنسية والعلاقات، ومن ثم فهي تختص بتنمية مهارات الفرد والارتقاء بها إلى الحد، الذي تمكنه من اتخاذ القرارات الحكيمة المتعلقة بسلوكه، وشعوره بالثقة والكفاءة في وضع القرارات موضع

التنفيذ، وأيضا هي وسيلة لحماية الفرد ضد الأمراض المختلفة التي تنتقل عن طريقة العلاقات الجنسية منها مرض نقص المناعة المكتسبة" **(كشيك،2012،ص 211).**

وعليه فالتربية الجنسية الوقائية هي اكتساب معلومات، ومهارات وتكوين الاتجاهات والمعتقدات السليمة عن الحياة الجنسية للشباب.

الأمراض المنتقلة جنسيا: حسب هذه الدراسة هي كل الأمراض المذكورة في هذه الدراسة والتي عادة ما تنشأ عن العلاقات الجنسية الغير شرعية والمحرمة في شريعتنا الإسلامية.

5- أهداف التربية الجنسية الوقائية:

تهدف التربية الجنسية الوقائية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها:

- على الصعيد المعرفي تهتم بتزويد الفرد بالمعلومات والمعارف الصحيحة اللازمة عن ماهية النشاط الجنسي عامة، والوظيفة الفطرية للجهاز التناسلي للذكر والأنثى والتمايز بين الجنسين...الخ **(الهديب، وشاهين، 2014، ص 419).**

- بناء شخصية الفرد على المستوى الجسمي والنفسي والجنسي والأخلاقي والاجتماعي لتحقيق الأهداف التي يطمحون إليها، والقيام بالدور الملائم.

- إعداد الشباب للتعامل مع مراحل حياتهم الجنسية بطريقة سليمة.

- تقوم التربية الجنسية الوقائية بتوجيه السلوك الإنساني، وتفسيره دون مبالغة أو تفريط.

- دحض الأفكار الغريبة عن قيمنا العربية الاسلامية، والتي تفسر السلوك الإنساني كله على أساس الجنس، والغريزة الجنسية فيقع شبابنا في الفاحشة.

- توعية المربين بمشكلات الشباب الجنسية كالاستمناء، والزنا، واللواط والأمراض الناجمة عنها.

- معالجة مشاكل الشباب الجنسية من منظور إسلامي بعيدا عن الإثارة.

- تحقيق العفة والطهارة لشبابنا وعدم الوقوع في الانحرافات الجنسية.

- خلق اتجاهات ايجابية لدى الجنسين نحو الحياة الجنسية لمنع حصول المشكلات.

- إعداد الفرد ومساعدته في بناء حياة زوجية سعيدة، بعيدا عن الفوضى الجنسية.

- وقاية الفرد جسميا وتجنب الأمراض المتنقلة جنسيا.

- وقاية الفرد أخلاقيا وتجنب الرذائل والفواحش والأخلاق السيئة المذمومة.

- وقاية الفرد عقليا بحمايته من الوقوع في الخرافات والأفكار الهدامة حول الجنس.

- وقاية الفرد جنسيا وحمايته من العلاقات الغير شرعية والعادات الجنسية المضرة.

- حماية المجتمع من الغزو والتأثر الفكري وحمايته من التفكك الأسري والانهيار الأخلاقي ومن انتشار الجرائم والفواحش.

- تربية الإنسان المسلم تربية تربط بين الإيمان والأخلاق الفاضلة، وذلك نظرا لأهمية الإيمان في حياة الإنسان، الذي من خلاله يعكس الصورة الحسنة في حياة المسلم فينشأ الفرد المسلم متمسكا بالأخلاق الفاضلة، التي دعا إليها الإسلام. في مجال الحياة الجنسية.

- تحقيق الوقاية الجسمية والنفسية والعقلية معا لذلك وضع الإسلام الأساليب الوقائية من حيث وقاية الإنسان من الأمراض المنتقلة جنسيا وذلك من خلال الزواج.

- رفع المستوى الأخلاقي عند الفرد من خلال الدعوة على مكارم الأخلاق، والسمو به إلى درجات عالية من الكمال الإنساني. **(الفرع، 2008، ص17-18).**

6- أهم الأمراض المتنقلة جنسيا:

- وضع الدين الاسلامي قوانين وقيم تحمي الإنسان من هذه الفوضى في العلاقات الجنسية، وتحافظ على كرامته، فمن تمّسّك بالدين الحنيف، وسلك سبله نجا من

هذه الفوضى والأمراض المتنقلة جنسيا، لأن الاتصال الجنسّيّ الغير الشرعي والوقوع في المحرمات، وارتكاب الفواحش، وخاصة ما يتعلق بالاتصال الجنسي طريق سهل للوقوع في الأمراض وانتشارها، حيث تؤثّر الأمراض المنقولة جنسياً (STD)على الرجال والنساء من جميع الأعمار من خلال انتقال كائن مسبب للمرض من شخص إلى آخر عن طريق الاتصال الجنسي. وحسب بعض الإحصاءات كل يوم يصاب أكثر من مليون شخص بالعدوى المنقولة جنسيًا (STD). كما تشير التقديرات إلى أن 357 مليون شخص يصابون كل عام بأحد الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي الأربعة التالية: الكلاميديا، والسيلان والزهري، وداء المشعرات.

- أكثر من 500 مليون شخص مصابون بالفيروس المسبب للهربس التناسلي (HSV2).

- أكثر من 290 مليون امرأة مصابات بعدوى فيروس الورم الحليمي البشري (HPV) (1).

- أصيب أكثر من 900.000 امرأة حامل بمرض الزهري في عام 2012، مما تسبب في حدوث مضاعفات في 350.000 حالة، بما في ذلك حالات موت المواليد.

- تشير التقديرات إلى وجود 38 مليون شخص مصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في نهاية عام 2019.

- في معظم الحالات، تكون العدوى المنقولة جنسيًا بدون أعراض أو تكون لها أعراض خفيفة لا يتم التعرف عليها على أنها من الأمراض المنقولة جنسيا.

- في بعض الحالات، يمكن أن يكون للأمراض المنقولة جنسيا عواقب وخيمة على الصحة الإنجابية تتجاوز العواقب المباشرة، مثل العقم، أو انتقال العدوى من الأم إلى الطفل. **(تقرير منظمة الصحة العالمية، 2019).**

1-6 أسباب الأمراض المنقولة جنسيا:

هناك أكثر من 30 نوعًا من البكتيريا والفيروسات والطفيليات تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي، منها:

1. **البكتيريا:** مثل Treponema pallidum المسبب لداء الزهري Neisseria gonorrhoeae المسببة لمرض السيلان و Chlamydia trachomatis المسببة لمرض الكلاميديا أو المتدثرة...
2. **الفيروسات:** مثل: مثل فيروس نقص المناعة البشرية (HIV)، فيروس التهاب الكبد B (HBV)، فيروس الهربس البسيط (HSV) وفيروس الورم الحليمي البشري (PHV)...
3. **الطفيليات:** بما في ذلك المشعرات المهبلية Trichomonas vaginalis.

(Sultan et Autres, 2020, P 196-208).

2-6 أهم الأمراض المنقولة جنسيا: وفقًا لمنظمة الصحة العالمية (OMS)، فإن مسببات الأمراض الثمانية المذكورة أعلاه متورطة في غالبية حالات الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي. من بين هؤلاء:

1. **مرض الزهري La Syphilis:** عدوى ببكتيريا اللولبية الشاحبة (Treponema pallidum)، والتي تظهر على شكل قرح ويمكن أن تتطور إلى مضاعفات أخرى إذا لم يتم الاعتناء بها في الوقت المناسب **(Bahadoran et Autres, 2016, P122)**،

ومرض الزهري من الأمراض الخطيرة والفتاكة، ولا يقل خطرا عن الإيدز، فهو ينتج عن ممارسات جنسية محرمة، ويظهر هذا المرض على عدة مراحل، وعرف هذا المرض مع نهاية القرن الخامس عشر الميلادي، وهو عادة لا يصيب إلا الإنسان، دون سائر مخلوقات الله، وهو من أكثر الأمراض الجنسية خطورة على الإنسان نظرا لتأثيره على معظم أجزاء جسم الإنسان **(علي، 1994، ص251)**.

2. **السيلان La Gonorrhée:** ويسمى أيضا " التبول الساخن chaude-pisse "، وتسببه بكتيريا Neisseria gonorrhoeae.

(Bahadoran et Autres, 2016, P127) ، وكلمة سيلان مشتقة من سائل يسيل، ويقصد به السائل الصديدّيّ الذي ينساب من فتحة البول الأمامي للذكر والأنثى على حد سواء، ومن فتحة المهبل بالأنثى ويعد هذا المرض من أكثر الأمراض انتشارا، إذ يصيب الأعضاء التناسلية، والمجاري البولية عند الرجل والمرأة، وتنتقل العدوى عادة بواسطة الجماع، ويؤدي هذا المرض إلى مضاعفات في الأعضاء التناسلية، وفي مختلف أجزاء الجسم، إذ تعبر بكتيريا السيلان عند الرجل إلى الإحليل، قد تصل إلى المثانة، وقد يصيب الخصيتين وغدة البروستات، والحويصلات المنوية **(رفعت، 1993، ص282).**

3. **الكلاميديا La Chlamydiose:** والتي تسببها بكتيريا المتدثرة الحثرية (Chlamydia trachomatis) وهي واحدة من أكثر الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي شيوعًا في الدول الغربية **(Bahadoran et Autres, 2016, P133) .**

4. **داء المشعرات La Trichomonase:** وهو عدوى بطفيل المشعرات المهبلية (vaginalis Trichomonas)، والذي يظهر غالبًا عند النساء على شكل إفرازات مهبلية مصحوبة بالحكة والحرقان **(Dupin et Autres, 2017, P** . **139-140)**

5. **الهربس التناسلي L'herpès Génital:** الناجم عن فيروس الهربس البسيط (Herpès simplex)، في الغالب من النوع 2 (HSV-2)، والذي يظهر على شكل آفات حويصلية في الأعضاء التناسلية **(Dupin et Autres, 2017, P** . **148)**

6. **الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية (L'infection par le virus de l'immunodéficience humaine (VIH)**): المسؤول عن متلازمة نقص المناعة المكتسبة (SIDA) **(Dupin et Autres, 2017, P173)** .

والذي لم يتوصل لعلاج له لحد الآن وليس له تطعيم، لذا فسلاح المكافحة الوحيد هو التثقيف الصحي، الذي يبدأ في مجال الصحة وينتقل إلى فئات المجتمع الأخرى ومنها طلبة الثانويات والجامعات **(خطابية، رواشدة، 2003، ص263).**

لا شك أن مرض الإيدز يُعد من أخطر الأمراض التي تواجه الناس في هذ ا العصر، وخاصة المختصين بالطب والدواء، فهذا المرض يكتنفه الغموض لدرجة أنّ الأسئلة حوله كثيرة، ومحيرة، وإجابات المختّصّين لا تشفي الغليل، ولا تقدم العلاج، بالإضافة إلى أن الإصابة بهذا المرض تودي بالحياة لمعظم المصابين **(علي، 1994، ص250).**

7. **عدوى فيروس الورم الحليمي البشري L'infection par le papillomavirus humain** : والذي يمكن أن يتسبب في تطور الورم اللقمي، وآفات الأعضاء التناسلية الخارجية، والتي يمكن أن تعزز تطور سرطان عنق الرحم.**(Dupin et Autres, 2017, P133-135).**

8. **العدوى بفيروس التهاب الكبد B (HBV):** مما يؤدي إلى تلف الكبد. **(Laurain et Autres, 2020, P1193).**

3-6 أعراض الأمراض المنقولة جنسيا:

تختلف الأعراض من مرض إلى آخر، يمكن أن تكون مختلفة أيضًا عند الرجال والنساء. ومع ذلك هناك بعض العلامات التي توحي بوجود عدوى منقولة جنسيًا، مثل:

• تضرر الأعضاء التناسلية، والذي يمكن أن يؤدي إلى تهيج أو حكة أو احمرار أو حروق أو جروح أو حتى ظهور بثور.

• إفرازات غير عادية من المهبل أو القضيب أو الشرج.

• حرقان أثناء التبول.

• عسر البول، أي الشعور بألم و / أو حرقان أثناء الجماع.

• ألم في أسفل البطن.

• العلامات المصاحبة مثل الحمى والصداع.

.(Wallon et Autres, 2020, P 287-288)

4-6 تشخيص الأمراض المنقولة جنسياً:

يتم فحص جميع مرضى الأمراض المنقولة جنسيا قبل البدء بأي علاج وقد تشمل هذه الفحوصات:

- تحاليل الدم.
- عينات البول.
- فحص الحوض والفحص البدني: حيث يمكن أن يرى الطبيب علامات العدوى مثل البثور والطفح الجلدي والإفرازات.
- عينات السوائل: يتم أخذ مسحات لجمع العينة والتي يمكن أن ينظر إليها تحت المجهر وفحصها في المختبر**(Wallon et Autres, 2020, P 289)**..

5-6 علاج الأمراض المنقولة جنسياً:

تعتمد خيارات العلاج على نوع المرض. بالنسبة لبعض الأمراض قد يتمّ العلاج بتناول الأدوية عن طريق الفم، الأدوية الموضعية أو كليهما. أمّا بعض الأمراض الأخرى مثل الهربس لا يمكن علاجها، غير أنّ العلاج قد يساعد في تخفيف الأعراض. **.(Wallon et Autres, 2020, P 289)**

7- دور التربية الجنسية الوقائية في التقليل من الأمراض المتنقلة جنسيا:

حددت منظمة الصحة العالمية أهم مجالات التربية الصحية في: الصحة الشخصية وصحة الغذاء و المستهلك والصحة العقلية والنفسية وصحة الاسرة والمجتمع وصحة البيئة والأمن والوقاية من الحوادث وسوء استخدام المخدرات والمواد الضارة وكذا الوقاية من الأمراض والتحكم فيها **(عاكيف، 2015، ص 281)**، حيث تعتبر التربية الصحية (health education) من أهم مجالات الصحة العامة وبذلك فهي تعد جزءا أساسيا لأي برنامج للصحة العامة، فلم تعد التربية الصحية عملية ارتجالية، بل أصبحت عملية تعليمية تهدف إلى تغيير المعلومات والاتجاهات والسلوكيات وذلك بغرض تحسين الأوضاع والاستعدادات والمعلومات والمزاولات المتصلة بالصحة، لتؤدي تدريجيا إلى إدراك أهمية الصحة وانتهاج السلوك الملائم تبعا لهذا الوعي والإدراك، ولتكون التربية الصحية عامة عملية فعالة يلزم أن تتبع الأساليب الحديثة فيما يتعلق بطرق اكتساب المعلومات، تغيير الاتجاهات وتحوير السلوك الفردي، ومسؤولية الحفاظ على الصحة الجنسية تقع على عاتق كل فرد من أفراد المجتمع. فانتشار الأمراض المتنقلة جنسيا بأنواعها وأشكالها لا يعود بالضرورة إلى نقص الخدمات الصحية الوقائية منها والعلاجية بقدر ما يعود إلى جهل أفراده في كيفية الحفاظ على صحتهم وعدم معرفتهم كيف يسلكون السلوك الصحي السليم الذي يجنبهم الوقوع ضحية الأمراض، ويؤدي بهم إلى الوقاية من المرض والمحافظة على الصحة **(القص، 2016، ص 58)**، وعليه يجب أن يكون الفرد مزودا بالقدر المناسب من التربية الجنسية الوقائية الصحية والتي تمكنه من إدراك ما يهدده من أخطار صحية. فالتربية الجنسية الوقائية باتت ضرورية في وقتنا الحالي والتي تبدأ من مرحلة الطفولة وليس الشباب فقط فهي تربية ضرورية وملحة خاصة حاليا في ظل انتشار

الانحرافات الجنسية واضطراب القيم في مجتمعاتنا العربية الإسلامية وابتعاد الأفراد عن تعاليم الدين في هذا المجال، وقد أكدت دراسات عديدة أهمية التربية الجنسية ودورها الكبير والهام في الحفاظ على أطفالنا وشبابنا وتربيتهم تربية سليمة على أسس الدين الإسلامي، كما تسهم كثيرا في التقليل من الأمراض المتنقلة جنسيا.

خاتمة وتوصيات:

هناك سلوكات سلبية ظهرت في ظل هذا التطور العلمي والتكنولوجي الهائل وأدت إلى وجود الخلل والاضطراب في منظومة القيم لدى الشباب في مجال الجنس عامة مما أدى إلى انتشار الأمراض المتنقلة جنسيا والتي يتم الوقاية منها من خلال المعرفة بها وبمسبباتها والتمسك بالوازع الديني ومن خلال تكوين الاتجاهات السليمة نحو الجنس واعتباره دافعا وحاجة ضرورية في حياة الفرد .وليست طابو وعيب ..ومن خلال السلوك وذلك باكتساب السلوك الجنسي السوي وهذا لن يحدث الى من خلال تربية جنسية وقائية تبدأ من الأسرة ثم المدرسة والمجتمع .لذلك توصي الدراسة الحالية بما يلي:

- الاهتمام بالشباب وإقامة دورات تحسيسية وتوعوية بخطر الأمراض المتنقلة جنسيا وتقديم الثقافة الجنسية الصحيحة لهم.

- تضمين المناهج الدراسية كل ماله علاقة بالأمراض المنتقلة جنسيا خاصة في المرحلة المتوسطة والثانوية كي نحمي شبابنا من مختلف الانحرافات الجنسية.

قائمة المراجع:

- ابن منظور، جمال الدين (1990). *لسان العرب*، د ط، بيروت: دار صادر.

- أسعد هاشم، إبراهيم (2010). *برنامج مقترح لتنمية مفاهيم التربية الوقائية بالعلوم لدى طلاب الصف التاسع الأساسي*، ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

- الحربي، نورة عبد العزيز (2020). أثر أنشطة تعليمية مقترحة في مقرر العلوم على تنمية الوعي بأبعاد التربية الوقائية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد 21، المجلد 4، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية، ص 83-103.

- الفرع، صلاح الدين عبد الكريم عبد الله (2008). *برنامج محوسب ودوره في تنمية مفاهيم التربية الوقائية في التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي*،ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

- القص، صليحة (2016). *فعالية برنامج تربية صحية في تغيير سلوكات الخطر وتنمية الوعي الصحي لدى المراهقين – دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة عين التوتة باتنة-*، دكتوراه علم النفس العيادي (غير منشورة)، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

- النعمي، عبده (2008). *التربية الجنسية بين تأثير الأسرة ومقتضيات الخصائص التعليمية في مقرر علم الإحياء، دراسة ميدانية لطلاب الصفين الثاني والثالث ثانوي في المدرسة السعودية بالجزائر للسنة الدراسية 2008/2007*، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التربوي (غير منشورة)، جامعة الجزائر، الجزائر.

- الهديب، غسان، شاهين، يوسف عبد الكريم (2014). *دور الأهل في تحقيق التربية الجنسية للأطفال، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدارسات العلمية،سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية*، العدد 4، المجلد 36، جامعة تشرين،سوريا، ص 411-434.

- خطابية، عبد الله محمد، رواشدة إبراهيم فيصل (2003). *مستوى الوعي الصحي لدى طالبات كليات المجتمع الحكومية في الأردن، مجلة العلوم التربوية*، العدد1، المجلد 15، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ص 259-296.

- رفعت، محمد (1993). *الموسوعة الصحية العقم والأمراض التناسلية*، ط3، بيروت: مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر.

- سبعون، سعيد (2006). *تصورات الشباب الجزائري للجنسانية، دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجامعين الحضريين*، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع الثقافي (غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر،الجزائر.

- سيدي موسى، ليلى (2002). *إشكالية التربية الجنسية في الأسرة الجزائرية: دراسة ميدانية لتلاميذ ثانوية ابن رشد بالبليدة*، رسالة الماجستير في علم الاجتماع التربوي (غير منشورة)، جامعة الجزائر، الجزائر.

- عاكيف، فؤاد (2015). *مدى تناول كتب علوم الحياة والأرض للتعليم الثانوي الاعدادي بالمملكة المغربية لمفاهيم التربية الصحية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، العدد 11، المجلد 3، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، ص 271-298.

- علي، كمال (1994). *الجنس والنفس في الحياة الإنسانية*، ط1، ج2، الأردن: دار الفارس للنشر والتوزيع.

- علي، محمد الحاج (1992). *التربية الجنسية: دراسة تحليلية تربوية نفسية، اجتماعية خلقية، بيولوجية وصحية*، (ماجستير منشورة) الطيبة: مكتبة ابن خلدون،

- غازي، محمد عاصم محمد (2017). *تأثير الرياضة المدرسية على التنشئة الاجتماعية لحماية الشباب من الانحرافات السلوكية والفكرية، مجلة الابداع الرياضي*، العدد 2، المجلد 8، جامعة المسيلة، الجزائر، ص 07-28.

- لولي، حسيبة (2007). *دلالة العذرية عند الرجل الجزائري، دراسة ميدانية حول عينة من الأساتذة بجامعة الجزائر*، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التربوي (غير منشورة)، جامعة الجزائر، الجزائر.

- مطاوع، إبراهيم عصمت (1995). *التربية البيئية في الوطن العربي*، د ط، القاهرة: دار الفكر العربي.

- معطى، سولاف (2004). *الشرف في المجتمع الجزائري، مقاربة سوسيو-أنثروبولوجية حول واقع وتمثلات الطالبة الجامعية لحياتها الجنسية*، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، *تخصص الهوية والتحول الاجتماعي* (غير منشورة)، جامعة السانية، وهران، الجزائر.

- Laurain, A et Autres (2020). *EMC Maladies Infectieuses*, Paris, France : Elsevier Masson

- Wallon, Martine et Autres (2020). *Tout sur les maladies infectieuses*, Paris, France : édition Vuibert.

- Dupin, Nicolas et Autres (2017). *Dermatologie*, 7ème édition, Paris, France : Elsevier Masson.

- Bahadoran, Philippe et Autres (2016). *Dermatologie Vénérologie*, 8ème édition, Paris, France : Vernazobres-Grego.

- Sultan, S et Autres (2020). *EMC Maladies Infectieuses*, Paris, France : Elsevier Masson.

- Unesco, world wide Policy Paper, establishment of advisory group on préventive éducation 2004.

- https://www.who.int/fr/news-room/fact-sheets/detail/sexually-transmitted-infections-(stis) 2019.